حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 1112-7880 EISSN: 2602-5361
المجلد 19/العدد 1 (جوان 2025)، ص01- 15

الأعمال الأثرية وأبرز نتائجها في موقع تاقدمت بتيارت

The archaeological works and their most prominent results at the site of Tagdemt in Tiaret

عز الدين مجاني [1*]

[1] جامعة ابن خلدون – تيارت (الجزائر)، azzeddine.medjani@univ-tiaret.dz

تاريخ الإيداع: 2025/02/25 تاريخ القبول: 2025/05/18 تاريخ النشر: 2025/06/01

ملخص:

سأحاول من خلال هذا المقال التعريف بالنشاط الأثري الذي عرفه موقع تاقدمت بقسميه الرستمي والحديث (القرن 19) ، وهذا منذ حفرية عام 1941 وعرض بعض أهم ما أسفرت عنه، ثم الحفرية الثانية عام 1958-1959 والتي عثر خلالها على لقى من مختلف الفترات أبرزها الفخاريات والخزفيات الإسلامية. المقال ليس لإعادة عرض تقارير الحفريات ولا تحليل لنتائجها، وإنما محاولة لتسهيل فهم الموقع أثريا على الحال الذي هو عليه اليوم وتقييم العمل الأثري فيه ومدى ضرورة القيام بأعمال مستقبلية للكشف على الأقل على ما تناقلته المصادر من معالم دينية ومدنية وعسكرية

كلمات مفتاحية: *تيهرت، تاقدمت، تيارت، حفريات، مغرب أوسط.*

Abstract:

In this article, I will try to define the archaeological activity in Tagdemt in both Rustamid and the modern sections since the first excavation in 1941 and present the most important results, then the second one in 1958-1959 which yielded most notably Islamic pottery and ceramics. The aim is not to present the excavations' reports or analysis, but rather an attempt to facilitate an archaeological understanding of the site in the current state and to evaluate the archaeological work and for carrying out future work to uncover at least what the sources have transmitted of religious, civil and military buildings

***Keywords**: Tahert; Tagdemt; Tiaret; excavations; middle Maghrib.*

[*] المؤلف المرسل: عز الدين مجاني، الإيميل : azzeddine.medjani@univ-tiaret.dz

– مقدمة:

يعتبر الموقع الأثري لتاقدمت التابع إداريا للبلدية بذات الاسم في ولاية تيارت من بين أشهر و أهم المواقع الأثرية في الولاية، ويعرف أكاديميا بتسميته تيهرت-تاقدمت، هذا الموقع الذي أسس عليه عبد الرحمان ابن رستم مدينة واتخذها عاصمة له في سنة 160هـ/776م وهي عاصمة أول دولة مستقلة عن الخلافة العباسية بالمغرب الإسلامي والتي عرفت حركة عمرانية و معمارية كبيرة خلال الفترة الرستمية حتى عام 909م أين سقطت المدينة في يد الغزاة و سقطت من صفحات التاريخ إلى غاية إعادة بعثها من جديد عندما قام الأمير عبد القادر ببناء مدينته في ذات الموقع عام 1835 ودبت فيها الحياة من جديد إلى غاية 1843حين قام الفرنسيون باحتلالها وتخريبها. وبعد الاستقلال، تمّ إنشاء مجمع سكني بما يسمى القرية الاشتراكية على جزء من أنقاض المدينتين.

تقع آثار وموقع تيهرت-تاقدمت على بعد 8كلم غرب مدينة تيارت، بإحداثيات فلكية (X, 366,7 / Y, 227,8)[1] ، وهي تحتل موقعا جغرافيا يشتمل على هضبتين ضمن سلسلة جبل قزول التي يتراوح ارتفاعها 800 م و1000م على مستوى سطح البحر، وتقع آثار الموقع على تلتين أو هضبتين واحدة في الشمال والأخرى في الجنوب، حيث ترتفع الشمالية عن مستوى سطح البحر بـ 862م، أما الربوة الجنوبية فترتفع بـ 850م . يطل الموقع ككل على أراضي مستوية خصبة وصالحة للزراعة، تكثر فيها مصادر المياه المتمثلة في واد مينة وروافده والعديد من العيون[2].من هنا تبدأ المهمة الصعبة لعلماء الآثار رغم قلّتهم ومنذ 1941 والذين حاولوا فرز الجديد من القديم والقديم من الأقدم، وكلّهم شغف لاكتشاف واقع طالما تغنّت به المصادر التاريخية سواء التي عايشت حقبة ازدهار تيهرت الرستميّة أو أولئك الذين عايشوا إرهاصات الحرب والرباط في عهد الأمير عبد القادر.

هذه الأعمال الأثرية التي سنعرضها ، وهي تمتد زمنيا من سنة 1941 إلى اليوم. ففيما تتمثّل مختلف هذه الأعمال الأثرية التي أقيمت في الموقع؟ وما هي أهميّتها وأبرز نتائجها ؟ هذه الورقة البحثية هي عملية جمع وتتبع لمختلف الأعمال الأثرية من حفريات وأسبار من خلال تقارير الحفريات أو من الدراسات الوصفية أو التحليلية التي قام بها مجموعة من المختصين.

1. الواقع التاريخي والأثري لموقع تاقدمت:

يبدو أن الموقع عرف استقرارا بشريا منذ القدم، ولا شك أن أبرز مراحله هما اثنتين أساسيتين، الأولى على يد عبد الرحمن ابن رستم والثانية على يد الأمير عبد القادر، وعليه فإن الموقع الأثري يحتوي حتما وعلى الأقل على معالم تعود إلى هاتين الفترتين. يتكون موقع تاقدمت من هضبتين إحداهما شمالية والأخرى جنوبية، ترتفع الشمالية عن مستوى سطح البحر بـ 862م، أما الربوة الجنوبية فترتفع بـ 850م، وقد وقع الخلط في نسب بعضها. ومن خلال المقارنة بين المعطيات الأثرية وما تناقلته المصادر التاريخية، فان موقع تاقدمت الرستمية يقع على الهضبة الشمالية، في حين تقع آثار قلعة الأمير على الهضبة الجنوبية المحاذية لواد مينة، غير أن هذا لا يمنع من تداخل فيما بينهما[3] حيث تشهد المصادر التاريخية أن الأمير قد بنى قلعته على أنقاض آثار رستمية[4].

فيما يخص آثار المدينة الرستمية والتي من المرجح توافقها مع "تيهرت" والتي أسسها ابن رستم واتخذها عاصمة له في سنة160هـ/776م، لا يخفى على الدارسين مما ذكرته وتناقلته مختلف المصادر والمراجع التاريخية على أن المدينة شهد تتطورا عمرانيا ومعماريا مميّزين غير أن الواقع الأثري لم يرقى إلى هذه الشهادات حيث لم تكشف الأعمال الأثرية المحتشمة عليها عن الشيء الكثير من آثارها حيث لا تتعدى بقايا برجين مربعين يبعدان عن بعضهما البعض بحوالي 20مترا، أما باقي المعالم فهي لا تزال تحت التراب وهذا داع كاف للقيام بأعمال حفر جدّية مستقبلا ترقى للأهمية التاريخية للموقع وللمدينة.

كثيرة هي المعلومات التاريخية من المصادر حول طبيعة العمارة والعمران في هذا الموقع ومنها المسجد الجامع، ودور وقصور ذات طوابق[5] وأحياء سكنية منها حي الكوفيّين والبصريين والقرويين[6] والكل كان محاطا بأسوار دفاعية ذات أربع مداخل[7]. أما الربوة الجنوبية والتي عليها آثار مدينة الأمير عبد القادر والمعروفة أيضا من خلال المصادر التاريخية[8] أنها كانت مكونة من تجمّعين معماريين أحدهما فيه منشآت حكومية، وآخر خاص بالمنشآت المدنية، وهما الأكثر وضوحا من الجانب المعرفي حيث انصبت عليهما أعمال حفر ودراسات ميدانية أكثر من تلك التي كانت على المدينة الرستمية، ولقد تم التعرف على بعض العمائر على غرار القصبة والحصن والمسجد الجامع والمصانع والحمام والإسطبل، وسيأتي تفصيل في هذا.

2. الأعمال الأثرية بالموقع:

أشار ستيفان غزال إلى آثار قديمة رومانية ضمن حيز آثار موقع تاقدمت.[9]وهو ليس الأول الذي أشار إلى إمكانية وجود موقع لمدينة رومانية أو على الأقل ضيعة فلاحية رومانية في نفس موقع المدينة الرستمية ،فلقد سبقه في هذا التخمين بعض ممن اهتموا وزاروا الموقع أمثال ليون روش (Léon Roches)[10]،وبودنس (Baudens)[11]

شكل 1 الحيز الأثري لموقع تاقدمت

المصدر: Djellid A. et Bouyahiaoui A., 2019, p. 48

1.2 أعمال الباحثين مارسي و لامار (1941):

قام الباحثان مارسي (Marçais) و لامار (Lamar) بأعمال حفر شملت الربوة التي عليها معسكر الأمير عبد القادر وكان ذلك سنة 1941 والأسوار الدفاعية للمدينة الرستمية ، ونشرت الأعمال في المجلة الإفريقية[12]. حسب استنتاجات الباحثين، فإن سور المدينة الرستمية ذو شكل مستطيل طوله 1100م وما بين 700 الى 800م عرضا وهو بذلك يشتمل تقريبا على كلتا الهضبتين[13]، (يعتقد الباحث كادنا أن الأسوار الرستمية هي فقط في الهضبة الشمالية بمقاسات 200/440م). افترض الباحثين أنّ المدخل الشمالي هو نفسه ما ورد في النصوص "باب الأندلس" بينما "باب المنازل" في المدخل المجود في الجهة الجنوبية، أما "باب المطاحن" فهو حسبهما يقع في الجهة الغربية المؤدية إلى واد مينة، و "باب الصبا " هو الموجود في الجهة الشرقية[14]. يبدو أن هذه الأسوار لم تستعمل فيها تقنية الأحجار الكبيرة وإنما بنيت بأحجار متوسطة مترابطة بملاط، والذي يقدر سمكه بـ 1،50م، يتخلل هذا السور على مسافة كل 20 م أبراج مراقبة مربعة بمقاس ضلع 3م[15]، وقدرها الباحث دحدوح بـ 5/5م[16]. قام الباحثان بأعمال حفر على الربوة الجنوبية واكتشفا آثار القصبة (الشكل رقم 2) والتي افترضا أن تكون

نفسها "معصومة الأئمة الرستميين" والتي استعمل الأمير عبد القادر أساساتها فيما بعد لبناء قصبته[17]. قراءة المخطط صعب نوعا ما من الناحية الأثرية لأن المبنى تعرض لأعمال تهيئة جديدة مقارنة بمخططه الأصلي حيث يعتقد الباحثان مارسي ولامار كما قلنا سابقا أن المبنى الأصلي أعاد الأمير استغلاله وعدلّه حسب الحاجة الظرفية. عموما ،تأتي القصبة في شكل مستطيل بمقاسات معتبرة (33،65/66م)، حيث يبلغ سمك الواجهة الشمالية الشرقية (1،44م) بينما الواجهة الجنوبية الشرقية تبلغ (1،50م)[18].

يقع مدخلها الرئيسي في الواجهة الشمالية الشرقية (A)، وهي ليست في نفس محور المخطط العام، تحتوي على دهليز. بعد المدخل مباشرة يوجد فناء (20/53م) تحيط به مجموعة من الغرف والتي يبدو أنها كانت تنتمي إلى طابق تحتي ما يعني وجود طابق علوي حسب المعطيات الأثرية التي شخصها الباحثان مارسي ولامار[19] في حين أن المصادر التاريخية كما ذكرنا أعلاه تؤكد على أنها ليست كذلك وإنما هي عمائر مدينة الأمير، حتى الباحث كادنا (Cadenat) الذي واصل الأعمال بعدهما استغرب من هذا الاستنتاج[20]. إلى جانب الكشف عن هذه القصبة، تمكن الباحثان من اكتشاف بقايا معمارية (منشآت مائية على حسب تعبيرهما) في المنخفض الذي يوجد أسفل الربوتين، حيث افترضا أنها تعود لخزان ماء ذو ثلاث أحواض رئيسية مع غرف[21] (الشكل رقم 3) .

غير أن هذه الفرضية حسب الباحث دحدوح تستحق التوقف عندها وفيما يلي أهم ما لاحظه إذ يرى أن هذه الآثار لا يمكن اعتبارها خزانا وإنما حماما وذلك للأسباب التالية: وجوده بعيدا عن أسوار القصبة والحصن، فلو كان خزانا لوضع تحسبا لأي حصار بالقرب منهما وتحت حمايتهما. ثانيا، احتواؤه على غرف عديدة وبمقاسات مختلفة مفتوحة على بعضها البعض بأبواب، وهي ميزات تفتقدها الخزانات حسب الباحث، ثالثا، وجود مقاعد حجرية في إحدى غرفه وكوات صماء تتخلل جدرانه وفي جميع غرفه من الداخل، فلو كان خزانا لما احتاج إلى تلك المقاعد ولما احتاج إلى تلك الكوات. وأخيرا احتواؤه على موقد مازالت آثاره ماثلة إلى اليوم، وهذه ميزة من ميزات الحمامات عبر التاريخ في تقدير الباحث[22].

الشكل 2: قصبة الأمير

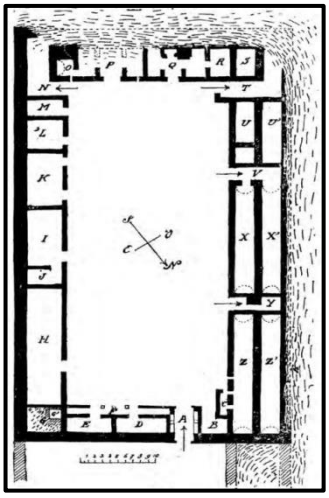

المصدر: Marçais G. et Lamar D., p. 45

الشكل 3: الخزان المائي

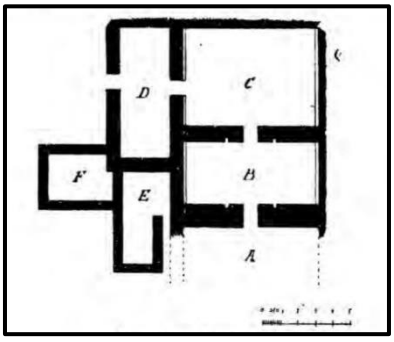

المصدر: Marçais G. et Lamar D., p.32

قام الباحثان بعد هذا بالإشارة إلى مجموعة من البقايا المعمارية ذات تقنية بناء متواضعة والتي تعود إلى منازل وغرف حول فناء رجّحا أن تكون منازل جنود الأمير حيث تختلف معماريا عن العمارة الرستمية في ذات الموقع خاصة مع الجزء الظاهر من السور الدفاعي الرستمي الذي يحد هذه المنازل[23]. كما أشار الباحثين إلى العثور على لقى خزفية وفخارية قليلة الجودة وذات استعمال نفعي في المنازل[24].

2.2 أعمال الباحث كادنا (1958-1959):

قام الباحث كادنا بحفريتين في الموقع بين سنتي 1958-1959، وتحديدا من 2 ديسمبر 1958 إلى 02ماي 1959 ولكن انتظر لغاية عام 1977 لنشر تقارير الحفرية في مجلة الآثار الجزائرية [25]. كانت هذه الأعمال عبارة عن أسبار في حيز آثار المدينة الرستمية حيث قام بإنجاز سبرين داخل نطاق الأسوار في أعلى مكان من الربوة الشمالية حيث الآثار الرستمية واثنين آخرين في الربوة الجنوبية غرب القصبة حيث كانت تتركز كميات معتبرة من الشقف الفخارية . عثر الباحث على لقى فخارية في متنوعة وذات زخارف، وربما العيب الوحيد هو غياب ستراتيغرافية ممنهجة تسمح بتأريخها ولكن سمحت بملاحظة تغيرات تقنية على الشقف من طبقة إلى أخرى.[26]

أهم هذه الأسبار هي السبر (A) (في مخطط الباحث) والذي أقيم على حيز 25م مربعا وبعمق 3م، تمكن خلاله من التعرف على ثلاث مستويات، إثنين منها يعودان للفترة الرستمية اكتشف فيه أيضا بناية مشكلة من خمس غرف لم يحدد هويتها ولم يقدم مخططا عنها ،ثلاث منها متتالية وغرفة رابعة غير وراضخة المعالم، تنفتح الغرف الثلاث على ساحة واسعة مفرشة بالحجارة، الغرفة الأولى مقاساتها (3،30/2،80)، الغرفة الثانية مقاساتها (2،00/7،20م) والثالثة مقاساتها (3،00/6،60م)، أما الخامسة وهي الأكبر فمقاساتها تقدر بـ(2،50/7،00م) [27]. السبر (C) الذي أقيم بمقربة من القصبة بطول 12م وعرض 0،90م وعلى عمق تراوح بين 01م و60،2م ، والذي تميز بمعثورات عمائرية وهو أيضا أسفر عن اكتشاف بناء ذو أربع غرف متتالية، الأولى ذات شكل ربع دائرة والأخريات بمقاسات مختلفة (2،00/2،30م) (2،30/4،00م) (2،30/3،50م)، أما السبر الثالث (B) فلقد أقيم على منطقة تعتبر مفرغة لفرن فخار قدّم بعض الشقف الخزفية والفخارية التي في أغلبها تعود للقرن 19م.

3.2. أعمال الباحثة معطاوي (1987-1992):

في مرحلة ما بعد الاستقلال، قامت الباحثة معطاوي، بين أعوام 1987و 1992، بحفرية شملت الآثار الرستمية ، واكتشفت على إثر أعمال حفر غير مكتملة حماما، لم ينشر تقرير الحفرية للتأكد من ماهيته ولا عن مخططه وسأكتفي في هذا العنصر بتلخيص الوصف الميداني الذي قام به الباحث دحدوح حيث يعتبر أن مجمل ما أسفرت عنه حفريات معطاوي

عبارة عن مجموعة من الغرف، منها غرفة كانت تستعمل لتسخين الماء، وغرفة أخرى بها حوض في ركنها الشمالي الغربي، وبجانب هذا الحوض توجد قناة يحتمل أنها كانت لصرف الماء، خاصة وأنها تخترق السور الذي يبدوا انه الجدار الخارجي للحمام، وفي غرفة ثالثة تتقدم الغرفتين السابقتين في اتجاه الجنوب، لوحظ وجود فتحة في الأرضية دائرية الشكل، ومن هذه الغرفة نخرج إلى رواق يبدوا انه يمثل المدخل الرئيسي للحمام، وهو في اتجاه الغرب، ويؤدي في نهايته الشرقية إلى ثلاث غرف غير واضحة المعالم، كما يظهر خلف غرفة التسخين غرفة أخرى.[28]

3. نماذج عن النتائج العامة للأعمال الأثرية بالموقع:

1.3 العمائر:

أسفرت عموما الأعمال الأثرية التي عرضناها سابقا في موقع تاقدمت على بقايا منشآت معمارية تعود لفترتين رئيسيتين هما الفترة الرستمية (تاهرت) والفترة الحديثة للأمير عبد القادر (تاقدمت)، وكذا على لقى منقولة مختلفة بين قطع فخارية ونقدية. فيما يخص العمائر، فبالإضافة إلى القصبة التي تعرضنا إليها أعلاه نجد الحصن الذي بني في عهد الأمير و يقع في الجهة الشرقية من القصبة، ويبعد عنها بحوالي 150م، وقد بقي الجزء الشمالي من طابقه السفلي، وهو مطمور في التراب, قدّم الباحث دحدوح وصفا ميدانيا عنه حيث يبلغ طوله8,92م وعرضه من الداخل2,30م، وهو مغطى بقبو مهدي تتخلله ثلاثة أقواس منكسرة ترتكز على دعامات ملتصقة بالحائط، وله مدخل رئيسي في الركن الشمالي الشرقي، ومدخل ثانوي يحتمل أنه كان يؤدي إلى غرف الجزء الشرقي من الحصن، كما توجد في نهاية القبو فتحة تؤدي إلى مدخل منكسر مسدود حاليا بالرديم، يعتقد أنه كان يؤدي إلى جزء ثاني من الحصن مطمور تحت الأرض هو الآخر[29].

2.3 الفخاريات:

حصة الأسد من اللقى المعثور عليها في الموقع هي للقطع الفخارية والخزفية، ولكن لا تعكس بتاتا الحركة الحرفية والصناعية لتاهرت الرستمية وهذا طبعا في غياب حفريات واسعة وشاملة على الموقع. ما وصل إلينا اليوم من خلال حفريات الباحث كادنا أساسا غير كاف لرسم

المميزات العامة أو الخاصة لصناعة الفخار في المغرب الإسلامي باعتبار تيهرت أول نواة محلية لصناعة مغاربية للمغرب مع تأثيرات موقع رقادة بتونس وفاس بالمغرب الأقصى[30].

الشكل 04: عينات من فخاريات دن طلاء

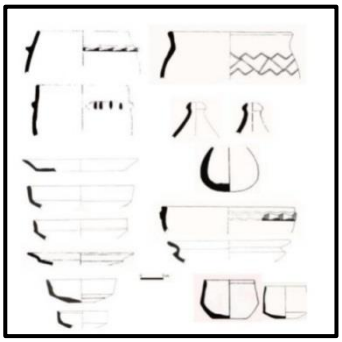

المصدر: Djellid A. et Bouyahiaoui A., 2019, p 58

القطع الفخارية العادية أبدت نوعا من التميّز المحلي للموقع عكس الفخاريات المطلية التي وجدت في الموقع والتي تبدو من خلال بعض الدراسات أنها ليست مميزة للموقع وإنما هي من تأثيرات لمراكز أخرى خاصة موقع رقادة مثل الفخار الأصفر، طبعا هذا الربط برقادة ليس أكيدا في ظل غياب ستراتيغرافية منهجية للموقع يسمح بتأريخ فخاريات تاقدمت. قدّمت نتائج الأسبار الأول والثالث للباحث كادنا لقى فخارية يمكن تتبع مسار تطوري فيها حسب الطبقات المعثور فيها، حيث تميّزت الطبقات السفلى بفخاريات عادية دون زخرفة بينما لوحظ ظهور الفخريات ذات الطلاء المزجج في الطبقات الوسطى في حين ظهرت الفخاريات المتعددة الألوان في الطبقات العليا.[31]

الشكل 05: عينات من الفخار المطلي

المصدر: Djellid A. et Bouyahiaoui A., 2019, 64

عموما، قدّم الموقع نوعين من الفخاريات، الفخار المحلي (céramique commune)، والفخار المطلي ذو اللون ، النوع الأول يغلب عليه الفخار المدولب ويمثّل في معظمه أواني منزلية خاصة القدور العادية والتي وجدت مثيلاتها في موقعي رقادة وأشير، وقارورات فخارية ذوات العنق القصير والتي شاعت في القرن 11م ولها مثيلات في المشرق والمغرب الإسلاميين[32]

تم مؤخرا في دراسة تقنية حديثة معالجة مجموعة صغيرة من الخزف من الحفريات الأثرية من موقع تاقدمت لأول مرة بواسطة OM وSEM-EDS وحيود الأشعة السينية الدقيقة. وقد مكّن التحليل من تحديد خصائص إنتاج الخزفيات الرصاصية الشفافة المتعددة الألوان، وتمييزها عن ورشات التزجيج الأخرى، وتتبع الروابط معها (ورشة دار الإسلام)، مثل تلك التي تنتج الخزف "الرقادة الصفراء" في مسقع رقادة. إن إنتاج الخزف المزجج متعدد الألوان في موقع تاقدمت (والذي أتى في هذه الدراسة تحت مسمى موقع تاهرت) هو مثال واضح على كيفية تكيف الخزافين المهاجرين، على الرغم من استخدامهم نفس التقنية، مع المواد الخام والظروف الجغرافية للمنطقة الجديدة. ولقد أفرزت الدراسة نتائج مهمة من بينها كون ورشة تاقدمت هي أقدم ورشة فخار مزجج تم العثور عليها في شمال إفريقيا، كما لم يتم العثور بعد على ورش أخرى سابقة أو معاصرة لها في تونس ومصر[33].

– خاتمة:

بعد أولى الإشارات إلى آثار تاقدمت والتي كانت مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تم الشروع في أول عمل ميداني أثري بحت من طرف الباحثين مارسي ولامار في سنة 1941، وهي حفريات متأخرة نوعا ما رغم أن الموقع كان معروفا وتاريخه كذلك. حفريات مارسي وزميله كانت قيّمة من حيث اللقى الأثرية خاصة المعمارية منها ومن حيث الفرضيات حول هوية بعض المعالم وأجزاءها والتي حاولوا طبعا ربطها بما قدّمته النصوص التاريخية. غير أن التقرير الذي نشر في المجلة الإفريقية كان أدبيا أكثر منه علميا ولم تقدّم معلومات عن الستراتيغرافية الأثرية ولا عن الأعمال المخبرية.

بعدها بسبعة عشر سنة كاملة، يأتي الباحث كادنا والذي صراحة نكنّ له كل الامتنان عن توليه البحث في قطر الولاية ويعود له الفضل الكبير في دراسة وتوثيق العديد من المواقع وفي كل المراحل، غير أن أعماله في الموقع كانت عبارة عن أسبار وفي فصل غير مناسب لأعمال الحفر والتي ربما أثرت على مردوديته ولكن حقيقة أتت أكلها خاصة في اللقى المنقولة كالفخاريات والخزفيات التي تم كتابة تقرير مفصل عنها في المجلة الأثرية الجزائرية في عام1977 والذي فيه بعض النقائص، ولا ندري سبب هذا التأخير كما نجهل لماذا لم يتمّ الأخذ بمحمل

الجد عملية الحفر الّأثري في الموقع بينما في نفس الفترة تقريبا كانت المواقع الرومانية في الشرق الجزائري تعرف وتيرة متسارعة

بعد الاستقلال أيضا يتواصل تهميش الموقع، ونحن نعرف أن الأعمال الأثرية استرجعت نوعا من نشاطها بداية من عام 1964 من طرف جيل جزائري من علماء الآثار رغم بعض المحاولات من الباحث بورويبة لكن انتظرنا إلى غاية عام 1989 لتحاول وزارة الثقافة تكليف الباحثة معطاوي بحفرية دامت تقريبا سنتين ولكن لا أثر للنتائج ولا للتقارير. حول جيل جديد من المختصين بالآثار الاهتمام بالموقع من خلال إنجاز مذكرات ودراسات ميدانية. لا يزال الموقع رغم أهميّته التاريخية عرضة للإهمال، فالسياج لا يحمي الذاكرة وإنما أوراق الكتب والمؤلفات هي من تحميها، حيث يجب على الوزارات الوصية أن تتحمل مسؤولياتها وتساهم في إطلاق مواسم من الحفريات للكشف عن هذه القطعة الثمينة من تاريخنا العريق.في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصّلة بموضوع البحث.

- **الإحالات والهوامش:**

[1] Djellid Akila et Bouyahiaoui Azeddine, « Tahert, site archéologique aux problématiques multiples », in : Majallet El Minbar El Athari, n 7, 2019, p. 43.

[2] دحدوح عبد القادر، تاهرت-تاقدمت: معطيات ميدانية ورؤية جديدة، دراسات في آثار الوطن العربي، 9، ص. 677.

[3] دحدوح عبد القادر، المرجع السابق، ص. 686.

[4] رشيد بورويبة، تاقدمت عاصمة الأمير، ترجمة حسن بن مهدي، مجلة الثقافة، عدد 82،الجزائر، 1984، ص-ص. 128-129.

[5] ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق وتعليق محمد ناصر وإبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1986،ص.ص، 37، 61، 75، 87، 91.

[6] نفسه، ص.ص، 33، 36، 38.

[7] الحسن بن محمد الوزان، وصف إفريقيا، ترجمه عن الفرنسية محمد حجي ومحمد الأخضري، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ج2،1983، ص 40.

[8] الكولونيل إسكوت، مذكرات الكلونيل اسكوت عن إقامته في زمالة الأمير عبد القادر عام 1841 م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، شارل هنري شرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر. أبو القاسم سعدالله، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، رشيد بورويبة، تاقدمت عاصمة الأمير، ترجمة حسن بن مهدي، مجلة الثقافة، عدد 82،الجزائر، 1984.

[9] Gsell Stéphane , Atlas Archéologique de l'Algérie , Feuille 33 no. 13-14.,V1, Adolphe Jourdan Fontemoing& Cie, Paris, 1911

[10] Léon Roches, Trente-deux ans à travers l'Islam, v I, Firmin-Didot, 1884, p. 277.

[11] Baudens dans le Musée des familles VIII 1840-1 p. 314

[12] Marçais G. et Lamar D., « Recherches d'Archéologie Musulmane: Tiaret –Tagdemt », in revue africaine, tome xc, année,1946, pp.24-57

[13] Ibid., pp. 31-32

[14] Ibid., p.32

[15] Ibid., p.35

[16] دحدوح عبد القادر، تاهرت-تاقدمت: معطيات ميدانية ورؤية جديدة، دراسات في آثار الوطن العربي، 9،ص. 689

[17] Marçais G.et Lamar D. op.cit. pp. 19-20

[18] Marçais G.et Lamar D. op.cit. p46 .

[19] Ibid. pp. 48-49

[20] Cadenat P. «Recherches à Tihert –Tagdempt 1958-1959», in Bulletind'archéologie algérienne, VII Fasc II, (1977-1979), p.394-395.

[21] Marçais G.et Lamar D. op.cit, p.32

[22] دحدوح عبد القادر،المرجع السابق، ص-ص. 687-689

[23] Marçais G.et Lamar D., op.cit, p.34

[24] Ibid., pp.56- 57

[25] Cadenat, P. « Recherches à Tihert – Tagdempt, 1958-1959 », in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Alger, Imprimerie officielle, 1977–1979, Tome VII, Fasc. II, pp. 393 -461

[26] Djellid A. et Bouyahiaoui A. « Tahert, site archéologique aux problématiques multiples», in : Majallet El Minbar El Athari, n 7, 2019, p. 54

[27] Cadenat, P. op .cit. p, p. 398, 413.

[28] دحدوح عبد القادر، تاهرت-تاقدمت: معطيات ميدانية ورؤية جديدة، دراسات في آثار الوطن العربي، 9، ص-ص. 691-692

[29] نفسه، ص-ص. 697-699

[30] Djellid A. et Bouyahiaoui A., « Tahert, site archéologique aux problématiques multiples», in : Majallet El Minbar El Athari, n 7, 2019, p. 50

[31] Djellid A. et Bouyahiaoui A, op.cit., p. 54

[32] Ibid, p. 58

[33] Akila Djellid, Trinitat Pradell, Elena Salinas, an early example of glaze technology diffusion in North Africa: The Islamic workshop of Tahert (central Maghreb, Algeria), Journal of Archaeological Science: reports, V 52, December2023.

104252https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2352409X23004273

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق وتعليق محمد ناصر وإبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1986.
- الحسن بن محمد الوزان، وصف إفريقيا، ترجمه عن الفرنسية محمد حجي ومحمد الأخضري، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1983.
- عبد القادر دحدوح، « تاهرت-تاقدمت: معطيات ميدانية ورؤية جديد » ، دراسات في آثار الوطن العربي.

- بورويبة رشيد ،« تاقدمت عاصمة الأمير » ، ترجمة حسن بن مهدي، مجلة الثقافة، عدد 82، الجزائر، 1984.
- شارل هنري شرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر. أبو القاسم سعدالله، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- الكولونيل إسكوت، مذكرات الكلونيل إسكوت عن إقامته في زمالة الأمير عبد القادر عام 1841 م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- Akila Djellid, Trinitat Pradell, Elena Salinas, an early example of glaze technology diffusion in North Africa: The Islamic workshop of Tahert (central Maghreb, Algeria), Journal of Archaeological Science: reports, V 52, December 2023.

104252https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2352409X23004273
- Baudens dans le Musée des familles, VIII 1840-1 .
- Pierre Cadenat, « Recherches à Tihert – Tagdempt, 1958-1959 », in Bulletin d'Archéologie Algérienne, Alger, Imprimerie officielle, 1977–1979, Tome VII, Fasc. II, pp. 393 -461.
- Djellid Akila et Bouyahiaoui Azeddine, « Tahert, site archéologique aux problématiques multiples », in : Majallet El Minbar El Athari, n 7, 2019, pp 41-68.
- Gsell Stéphane, Atlas Archéologique de l'Algérie, Adolphe Jourdan Fontemoing & Cie, Paris, 1911.
- Marçais George et Lamar Dessus, « Recherches d'Archéologie Musulmane: Tiaret – Tagdemt » , in revue africaine, tome xc, année, 1946, pp.24-57
- Roches Léon, Trente-deux ans à travers l'Islam, v I, Firmin-Didot, 1884.

- رومنة المصادر والمراجع العربية:

-Iban Alsaghiri,'Akhbar Al'ayimat Alrustimiina, Tahqiq w Taeliq Muhamad Nasir w Ibrahim Bihazi, Dar Algharb Al'iislamii, Bayruti-Lubnan, 1986
-Alhasan Bin Muhamad Alwazan, Wasaf Ifriqia, Tarjamah ean alfaransiat Muhamad Hajiy wa Muhamad Al'akhdari, Dar Algharb Il'iislamii, Birut-Lubnan, 1983
-Abdalqadir Dahduh , « Taharta-Taqadamt: Muetayat Maydaniat wa Ruyat Jadida » dirasat fi athar alwatan alearabii
-Bouruibat Rashid , « Taqadamat Asimat Al'amir » , Tarjamat Hasan Bin Mahdi, majalat althaqafati, adad 82,aljazayar, 1984

-Charl Hinri Chirchl, Hayaat Al'amir Abd Alqadiri, Tar. 'Abu Alqasim Saedallah, Alsharikat alwataniat lilnashr w altawzie, aljazayar, 1982
-Alkulunil Iiskut,Mudhakarat Alkulunil 'Uskut ean 'iiqamatih fi zamalat al'amir Abd Alqadir eam 1841 ma,alsharikat alwataniat lilnashr w altawzie, aljazayar, 1981